ان يفرض فيه اجزا تتلاقى على حد واحد مشترك بين جزئين منهما وذلك الحد المشترك
ذو وضع اي قابل للاشارة الحسية واقع بين مقدارين يكون هو بعينه نهاية
لاحدهما وبداية للآخر او نهاية لهما بان اعتبر ابتدا او هما من الطرف فاذا
قسم خط الى جزئين كان الحد المشترك بينهما النقطة واذا قسم السطح اليهما
فالحد المشترك هو الخط واذا قسم الجسم فالمشترك هو السطح والثاني ما لم يكن
بين اجزائه حد مشترك وهو العدد كالعشرة اذا نصفتها يكون منتهى النصف
الخامس ومبدا النصف الآخر السادس لا الخامس والاول يكون تنصيفا والكم
المتصل اما غير قار اي لا يجوز اجتماع اجزائه المفروضة في الوجود وهو الزمان
فالآن مشترك بين الماضي والمستقبل واما قار الذات اي يجوز اجتماع اجزائه
المفروضة في الوجود وهو المقدار فان انقسم المقدار في الجهات الثلاث
الطول والعرض والعمق فجسم تعليمي وهو اتم المقادير سمي بذلك لانه يبحث
عنه في التعاليم اي الرياضيات لا طبيعي لانه جوهر او في جهتين فسطح او في
جهة واحدة فخط فالكم المتصل اربعة واما المنفصل فهو العدد لا غير وانما كان
الجسم التعليمي عرضا لانه قد يتبدل مع بقاء الحقيقة الجسمية المتشخصة وانما
كان الخط عرضا لانه غير واجب الثبوت للجسم فان الجسم يحصل بدونه كالكرة
الحقيقية فانها موجودة ولا خط فيها بالفعل وانما كان السطح عرضا لانه
انما يحصل بواسطة التناهي والتناهي لا يكون من مقومات الجسم وانما كان
الزمان عرضا لانه مقدار الحركة على احد الاقوال فيه والمقدار يتوقف على المقدر
به والحركة عرض والمفتقر الى العرض عرض وانما كان العدد عرضا لانه متقوم
بالوحدات التي هي اعراض والمتقوم بالعرض عرض فيكون العدد عرضا وللكم
خواص ثلاث يتوصل بها الى معرفة حقيقته الاولى انه يقبل القسمة الثانية
وجود عاد يعده اما بالفعل كما في العدد واما بالتوهم كما في المقدار فان
كل مقدار من المقادير الثلاثة يمكن ان يفرض فيه واحد يعده كما يعد الحبل
بالاذرع ومعنى العد انك اذا اسقطت منه امثاله فني المعدود الثالثة
المساواة ومقابلاها اعني الزيادة والنقصان فان العقل اذا لاحظ

المقادير

المقادير والاعداد ولم يلاحظ معها شيئا آخر امكنه الحكم بينهما بالمساواة
ومقابليها واذا لاحظ شيئا آخر ككون هذا احمر ولم يلاحظ معه عددا
ولا مقدارا لم يمكنه الحكم بشيء منهما **والكيف عرض غير قابل** القسمة والنسبة
بها اي الذات اي لا يقبل القسمة ولا النسبة لذاته فخرج الجوهر والكم وباقي
الاعراض النسبية التي هي الاضافة والاين والمتى والوضع والملك وان يفعل
وان ينفعل ودخل في التقييد بذاته المستفاد من الضمير العلم بالاشيا المقتضية
للقسمة وعدمها كالعلم بالاشيا المركبة فان العلم بها يقتضي عدم القسمة
بالنظر للمتعلق لا الذاته ولا يرد النقطة ولا الوحدة لانهما عدميان ومن
جعلهما من الاعراض رسم الكيف بانه عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير
ولا يقتضي القسمة واللاقسمة اقتضا اوليا فخرج بالقيد الاول الاعراض
النسبية كالاضافة وبلا يقتضي القسمة الكميات وبما بعده النقطة و
الوحدة فالاولية لادخال مثل العلم بالمعلومات المقتضية للقسمة و
عدمها لا يقال من الكيفيات ما يتوقف تعقله على تعقل شيء آخر كالعلم و
القدرة لانا نقول هذا ليس بتوقف وانما هو استلزام واستعقاب بمعنى ان تصوره
يستلزم تصور متعلقه بخلاف النسبيات فانها لا تتصور الا بعد تصور
المنسوب والمنسوب اليه وبالجملة المعنى بالكيفية ما ذكر فلو كان شيء مما
يعد في الكيفيات على خلاف ذلك لم يكن كيفية واقسام الكيف اربعة
كيفيات محسوسة باحدى الحواس الخمس الظاهرة كالحرارة والبرودة
المدركتين باللمس وكالالوان والاضوا المدركتين بالبصر وكالاصوات
والحروف المدركتين بالسمع وكالروايح المدركة بالشم وكالمذوقات
وما كان من المحسوسات راسخا كحلاوة العسل وملوحة ماء البحر يسمى
انفعاليات لانفعال الحواس عنها اولا وما كان منها غير راسخ كحمرة الخجل
وصفرة الوجل يسمى انفعالات لانها لسرعة زوالها شديدة الشبه بان
ينفعل فخصت بهذا الاسم تمييزا بين القسمين وكيفيات نفسانية
اي مختصة بذوات الانفس كالحياة والصحة والادراك وكالقدرة و

Copyright © King Saud University